

الفائق في غريب الحديث

بِخُطَامِ الْجَمَلِ فَأَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَفَّ لَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلْبَهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا : قَدْ اغْتَرَقَهَا وَمَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِمْ : عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا إِذَا ذَهَبَ وَجَرَّتْ الْخَيْلُ عُرُوقًا : أَيَّ طَلَاقًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : ... تَغْتَرِقُ الطَّيْرُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أَنْزَلِهَا تَسْبِقُ الْعَيْنُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مُحَاسِنِهَا وَنُسْبٍ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ فَقَالَ فِيهِ الْمَفْجَعُ : ... أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ تَعْتَرِقُ الطَّيْرَ ...
رَفَ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِقُ

وَقُلْتُ كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ ... وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُصْطَدَّقُ
غَرَّرَ لَا غَرَّارَ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ . هُوَ الذُّقْمَانُ مِنْ غَارَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا وَرَجُلٌ مُغَارٌّ الْكَفَّ وَإِنَّ بِهِ لِمَغَارَّةٍ إِذَا كَانَ بَخِيلًا وَلِلَّسُّوقِ دَرَّةٌ وَغَرَّارٌ أَيُّ نَفَاقٍ وَكَسَادٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِقَلَّةِ النَّوْنِ غَرَّارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ C : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَّارِ النَّوْمَ بِأَسَاءٍ يَعْنِي لَا يَنْدُقُضُ الْوُضُوءُ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تُغَارُُّ التَّحِيَّةُ وَالْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا يَقِيمُ أَرْكَانَهَا مُعَدَّةً كَامِلَةً . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الصَّلَاةُ مَكِّيَالٌ فَمَنْ وَفَّى وَفَّيَ لَهُ وَمَنْ طَفَّفَ طُفَّفَ لَهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّفِينَ : وَفِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ إِذَا سَلَّمْتَ وَأَنْ يَقُولَ وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ وَمَنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمَ فَعُطِفَ عَلَى غَرَّارٍ فَمَعْنَاهُ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا سَلَامَ . خُطِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ; فَذَكَرَ الدَّجَالَ ; وَفَتَّلَ الْمَسِيحَ لَهُ ; قَالَ : فَلَا يَبْقَى